لوكان هو المدرك لكان الحفظ والادراك شيئاً واحداً اذ ليس واحد منهما
شيئاً سوى الارتسام فيدوم الادراك بدوام الحفظ ويمتنع الذهول وليس
كذلك فالحافظ للصور اذن قوة اخرى مغايرة للحس المشترك وهي الخيال
واعترض على هذا الدليل بانا لا نم لزوم كون الحافظ للصورة قوة
فينا اذن من الجايز ان يكون استحفاظها في بعض الاشياء الغايبة
عنا ويكون تذكرنا اياها بعد الذهول بسبب انقصال لنا بذلك الغايب الحافظ
فانه اذا تحقق لنا ملكة الاتصال يحصل لنا التذكر بالاتصال به واذا زالت
عنا ملكة الاتصال زال التذكر بالكلية واستمر النسيان وهذا الاعتراض مثل
الاول في السقوط فان الغايب الحافظ للصور اما ان يكون جوهراً مفارقاً
او قوة جسمانية والاول باطل لان المفارق لا يرتسم فيه الصور الجزئية المكتنفة
وكذا الثاني لانه لو امكن ان يدرك شيئاً بالقوة الجسمانية الغايبة عنا

بالاتصال

بالاتصال لامكن ان يبصر شخص ويسمع بباصرة الغير وسامعته وبطلان ذلك
لا يخفى على احد الثالثة الوهم وهو قوة محلها اخر التجويف الاوسط من
الدماغ من شانها ادراك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كشجاعة
زيد وسخاوة عمرو وهذه القوة هي التي تحكم في الشاة بان الذيب مهروب عنه
فيجب ان تنفر عنه وان الولد معطوف عليه فيجب ان يعطف عليه وهذه
القوة حاكمة على القوى الجسمانية كلها مستخدمة اياها استخدام العقل القوى العقلية
باسرها الرابعة الحافظة وهي قوة محلها التجويف الاخير من الدماغ من شانها حفظ
ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية فهي خزانة للوهم كالخيال للحس المشترك الخامسة
المتصرفة وهي قوة محلها مقدم التجويف الاوسط من الدماغ من شانها التصرف في
الصور والمعاني بالتركيب والتفصيل فتركب الصور بعضها ببعض مثل
ان تتصور انساناً ذا راسين او جناحين وتفصل بعضها عن بعض كما اذا

قوة خيالية
قوة وهمية
قوة حافظ

Copyright © King Saud University